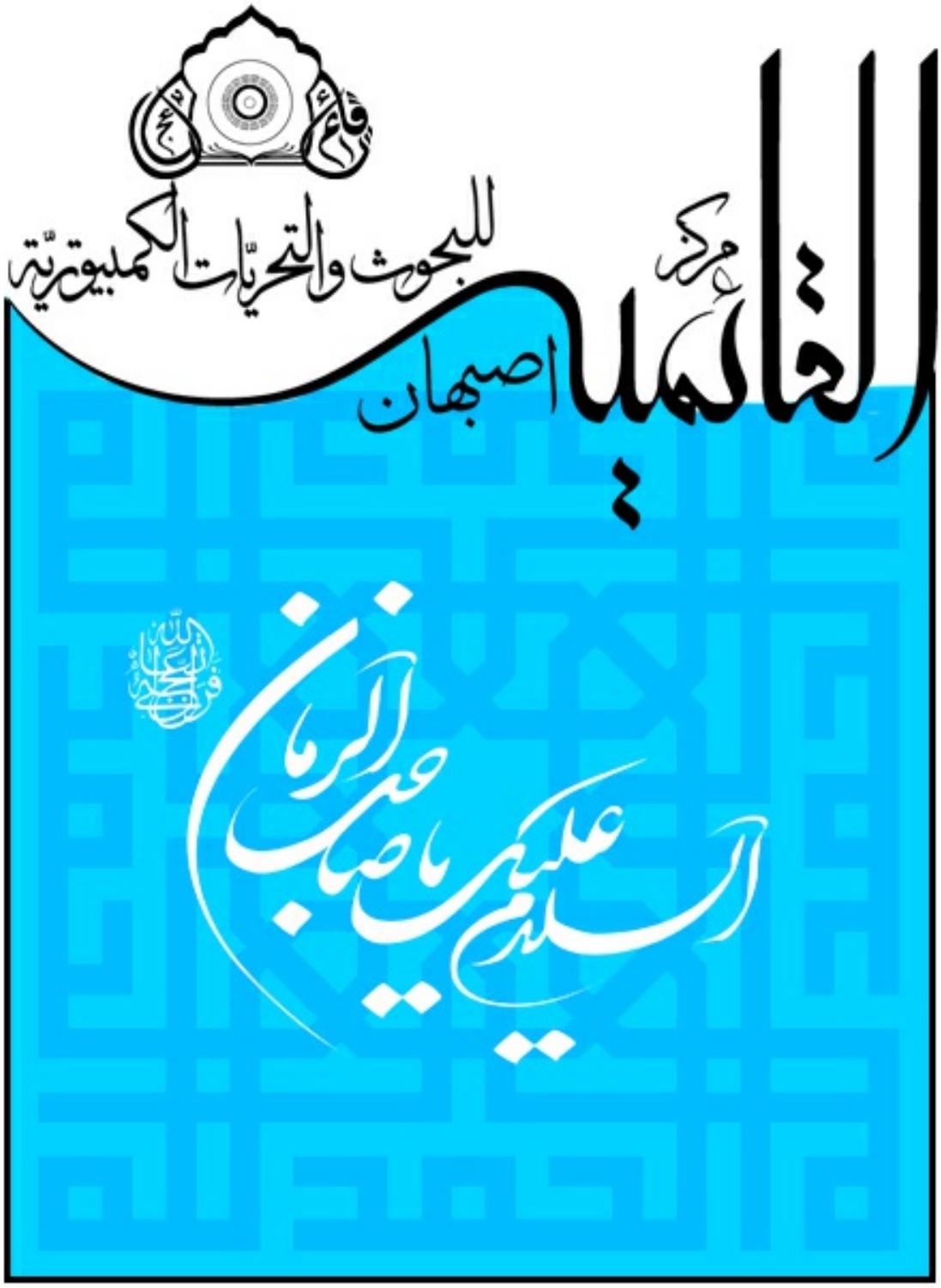

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

عرض و تلخیص لکتاب
اللؤلؤ و المرجان
فی شروط خطباء
المنبر الحسینی
محمدهادی یوسفی الغروی

بسم الله الرحمن الرحیم

عرشیان فرش نشین: نقدی بر کتاب آیه تطهیر و ارتباط آن با عصمت ائمه

کاتب:

محمد هادی یوسفی غروی

نشرت فی الطباعة:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
عرض و تلخیص لکتاب «اللؤلؤ و المرجان» فی شروط خطباء المنبر الحسینی ----- ۶
اشاره ----- ۶
المقدمه ----- ۶
قصه کتاب (اللؤلؤ والمرجان) ----- ۱۰
تعریف مرکز ----- ۳۳

عرض و تلخیص لکتاب «اللؤلؤ و المرجان» فی شروط خطباء المنبر الحسینی

اشاره

نویسنده : محمد هادی یوسفی الغروی

ناشر : محمد هادی یوسفی الغروی

المقدمه

(فَبِمَا نَقْضِهِم مِيثَاقَهُم ۰لَعَنَّاهُم ۰وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُم ۰قَاسِيَه ً يُحَرِّفُون َ الْكَلِم َ عَن مَوَاضِعِه ِ وَنَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِه ِ).بتقدیم هذه الایه الشریفه من سوره المائده یبدا الأُستاذ الشهید الشیخ المطهری (ره) حدیثه فی اربعه مجالس متوالیه عقدت فی حسینیه (ارشاد) بطهران فی محرم الحرام ۱۳۸۹ ه فی موضوع: (التحریفات فی وقعه کربلاء التاریخیه و حول سیّد الشهداء الإمام الحسین (ع)) فجعل بحثه فی هذه المجالس الاربع فی اربعه فصول:الفصل الاوّل: حول معنی التحریف و انواعه و ما وقع منه فی حادثه کربلاء التاریخیه.و الفصل الثانی: فی عوامل التحریف وعلله، و لماذا یحرّف الإنسان تاریخ الحوادث و القضایا والشخصیات احیاناً؟ و ما هی العوامل التی ادت إلی وقوع التحریفات فی نقل حادثه کربلاء وقضیه سیّد الشهداء (ع) بصوره خاصه.و الفصل الثالث: توضیح لانواع التحریفات التی حدثت فی هذه الحادثه التاریخیه.و الفصل الرابع: حول واجبنا نحن العلماء من عموم المسلمین تجاه هذه التحریفات.و فی الفصل الاوّل یقول: إن ّحادثه کربلاء بالنسبه لنا نحن المسلمین الشیعه حادثه اجتماعیه کبری سواء اردنا ام ابینا، واعنی بذلک ان لهذه الحادثه الکبری آثاراً کبیره و کثیره فی تربیتنا و اخلاقنا و عاداتنا.إنّها حادثه تصرف لاستماع القضایا المتعلقه بها ملایین الساعات من اوقاتنا من قبل الملایین منا بصوره تلقائیه تقریباً وبدون ان تکون ایّه قدره تجبرنا علی ذلک، و نصرف فی سبیل ذلک الملایین من الاموال.إن ّهذه القضیه الکبری یجب ان تبیّن للناس کما کانت بدون زیاده او نقصان، و إذا حصل فیها ای دخل او تصرف، فسوف یحرف هذا التصرف مجری و آثار تلک الحادثه، فبدل ان نستفید منها سوف نتضرّربها قطعاً.و بحثنا الان هو: اننا

ومع الاسف الشديد قد ادخلنا فی نقل و حکایه حادثه عاشوراء الکثیر من الاف التحریفات، تحریفات لفظیه ظاهریه فی اُصول القضایا و مقدماتها و هوامشها، و تحریفات مؤسفه فی دراستها و تحلیلها.إن ّ هذه الحادثه و مع بالغ الاسف اُبتلیت بتحریفات لفظیه و اُخری معنویه و ماهویه.إن ّ التحریف قد یکون تحریفاً موافقاً مع اُصول القضایا، وقد لاینسجم من القضیه بل یمسخها و یقلبها و یصورها بضدّها.و من المؤسف حقاً ان اقول: إن ّ التحریفات التی دخلت بایدینا نحن فی هذه الحادثه کلّها ممّا یتجه بها إلی التنازل وإلی مسخها وإفراغها عن خواصها و آثارها.وقد قصّر فی هذا الامر العلماء بالتفریط، و الخطباء بالإفراط، و معهم سائر الناس.والتحریف اللفظی کثیر جداً خارج عن حدّ البیان، بحیث إذا اردنا ان نجمع ما یقرا من الکذب فی مجالس العزاء لسید الشهداء ابی عبدالله الحسین (ع) لربّما بلغت بمجموعها عده مجلدات من الکتب وانا ساذکرهنا نماذج من بعض التحریفات التی احدثوها فی حکایه صوره هذه القضیه.اجل، هکذا بدا الاُستاذ الشهید الشیخ المطهری (ره) حدیثه فی تحریفات عاشوراء، ثم اخذ یعرّف بکتاب المرحوم المحدث النوری (ره) فی هذا الموضوع فقال:«إن ّ المرحوم الحاج الشیخ میرزا حسین النوری اعلی الله مقامه،اُستاذ المرحوم الحاج الشیخ عباس القمی، و المرحوم الحاج الشیخ علی اکبر النهاوندی، و المرحوم الشیخ محمد باقر البیرجندی المحدث، کان محدّثاً خبیراً فی فنه ذا ذکاء و حفظ قوی و اُسلوب جذّاب جمیل، و مؤمناً ذا حراره وجدّیه فی إیمانه وتقواه، وجل کتبه کتب جیده مفیده، اخص بالذکر هنا کتاباً کتبه فی موضوع المنبر الحسینی (علی صاحبه السلام)باسم: (کتاب اللؤلؤ و المرجان) وإن لم یکن کتاباً ضخماً بل صغیراً فی حجمه نسبیاً، ولکنّه

كتاب جيد جداً، تحدث فيه فی وظائف خطباء المنبر الحسينی.الكتاب فی فصلين: احد فصلين فی إخلاص النيّه باعتباره ان من شروط الخطيب و الواعظ وقاری مجالس عزاء الإمام الحسين (ع) ان يكون علی نيّه خالصه، فهو حينما يرقی المنبر ويقرا شيئاً بشان الإمام الحسين لا يكون طامعاً فی حطام الدنيا و هشيمها! و قد بحث الموضوع بحثاً جيداً، لا ادخل فيه هنا.و الشرط الثانی من الفصل الثانی هو الصدق، وهنا شرح موضوع الصدق والكذب، وقد بحث عن انواع الكذب بما لا اتصور ان يكون ای كتاب اخر قد بحث فی الكذب و انواعه كما بحثه فی هذا الكتاب، قد ابدی هذا الرجل العظيم من نفسه قدره فائقه فی هذا البحث بما لا نظير له، و ذكر فی هذا الفصل نماذج من الكذب المتداول المنسوب إلی هذه الحادثه التاريخيه (عاشوراء)، و قد صرّح بهذا الصدد، يقول: إن ّعلينا ان نعقداليوم عزاءً جديداً لم يكن فی السابق، بسبب هذه الاكاذيب الكثيره التی تقال بشان حادثه كربلاء و لا مانع و لا رادع!و كتب فی مقدمه الكتاب: ان ّاحد علماء الهند كتب إلی ّكتاباً شكياءلی ّفيه من الاكاذيب التی تقرا فی ماتم الإمام الحسين (ع) فی الهند، و قد طلب إلی ّان اكتب له كتاباً لعلّه يردع هؤلاء القرّاء عن قراءه الاكاذيب.ثم ّيقول المرحوم النوری:«لقد توهّم هذا الرجل العالم الهندی ان القرّاء حينما يذهبون إلی الهند يكذبون! ولا يدری ان الماء غير صاف من منبعه، وان المراكز فی النجف الاشرف و كربلاء المقدّسه وإيران هی سبب هذه القراءات الكاذبه».ثم يقول الاُستاذ الشهيد المطهری (ره): «وسأُبين لكم هنا نماذج من هذه لتحريفات تتعلق بما وقع قبل عاشوراء، وبما حدث فی اثناء طريق الإمام (ع)

من المدينه إلى كربلاء، وما حدث فى ايام اقامته (ع) بكربلاء،و بما وقع على اهل بيته فى السبى و الاسر، و بما نسب منه إلى بعض الائمه المعصومين بعد قضايا كربلاء ممّا يتلعق بعاشوراء الحسين (ع).وقبل ذكرى لذه النماذج على ان اذكّر بموضوع مهم جداً، و هو ان على جميع الناس مسؤوليه تجاه هذا الامر، انتم الذين تساهمون بالحضور فى ماتم الإمام الحسين (ع) ولا تتصورون ان تكونوا مسؤولين عن هذه القضيه، بل تتصورون ان المسؤول هو القائل والقارى و الخطيب فقط، كلا بل انتم مسؤولون ايضاً إن على جميع الناس مسؤوليتين كبريتين:إحداهما: مسؤوليه النهى عن المنكر الذى يجب على الجميع، فإذا فهم المستمع و علم واكثرهم يفهمون ويعلمون بكذب ما يقرا و يقال لم يجز لهم ان يستمروا جالسين فى ذلك المجلس إنّه حرام و عليهم ان يكافحوا هذه الاكاذيب!و ثانيتهما: العمل على إبطال ميول اصحاب المجالس و المستمعين إلى تصعيد حراره الماتم بحيث يرغبون ان يصبح المجلس وكانه صعيد كربلاء و مسرح عاشوراء! فيرى قارى الماتم انّه إن التزم بان يكون كل ما يقراه صدقاً صحيحاً فسوف لا يصبح المجلس كما يريده المستمعون،و على هذا فسوف لا يدعونه للقراءه بعد هذا، فيرى نفسه مضطراً إلى اضافه مشجيه مفجعه وإن لم تكن صحيحه إن على الناس ان يرفعواايديهم ويتنازلوا عن هذا التوقع والإصرار، و لا يؤيدوا ذلك القارى الذى يحاول بكذبه ان يفجع المجلس ويجعله صعيد كربلاء، و مسرحاً حياً لحوادث عاشوراء ولو بالكذب! إن الناس يجب ان لا يصغوا إلاّ إلى القراءه الصحيحه الصادقه، كى يرتفعوا بمستوى معارفهم وافكارهم،وعليهم ان يعلموا انه إذا اهتزّ ضميرهم و وجدانهم واهتزّت عواطفهم بالكلمه الصادقه

و انسجمت ارواحهم مع روح الحسين بن على (ع) وسالت على اثر ذلك و لو دمعه واحده من اعينهم فإن لك مقام معنوى كبير، اما الدموع التى تستدرّ من العيون بالاكاذيب فلا قيمه لها و لو كانت كزبد البحر.إن ّهذا التوقع من قبل اصحاب المجالس ان تصبح مجالسهم مسارح لحوادث كربلاء هو مولد للكذب، فإن ّاكثر الاحاديث المذكوبه الموضوعه إنّما كانت مقدمه لاستدرار الدموع فمن اجل ان يتطرّق القارى إلى ذكر مصاب كربلاء ويستدرّ به الدموع يرتكب هذه الاكاذيب، وليس اى شى ء سوى هذا...».هذا هو ما يقوله الأُستاذ الشهيد المطهرى ثم يبدا بذكر النماذج.و نحن نبدا بذكر قصه كتاب (اللؤلؤ والمرجان) ثم تلخيصه:

قصه كتاب (اللؤلؤ والمرجان)

كتب احد علماء الهند يصفه المؤلف فى مقدمه كتابه بالقاب جليله إلى ان يقول السيد السند المؤيد المجتبى، المولوى محمد مرتضى العندى الجونبورى، مرات عديده إلى المؤلف المحدث المحقّق العلامه الحاج ميرزا حسين النورى الطبرسى صاحب الكتاب الكبير (مستدرك الوسائل) يشكو إليه خطباء المنبر الحسينى (ع) انهم غير ابهين بالكذب،بل حريصون عليه، و مصرّون إصراراً تاماً على نشر الاكاذيب والموضوعات، بل يكاد بعضهم ان يرى ذلك جائزاً ومباحاً، و انه خارج عن صفه المعصيه، وحتّى القبح العقلى لانه يسبب بكاء المؤمنين على الحسين المظلوم الشهيد (ع)، فطلب منه ان يكتب مقالاً بهذا الشان داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمه و الموعظه الحسنه ويجادل هؤلاء بالتى هى احسن، عسى ان يكون تنبيهاً لهم فيكفّوا عن هذه السنّه القبيحه!ثم يقول المؤلف: «ولو لم يكن اهل العلم ليتساهلوا مع هؤلاء، بل كانوا يراقبونهم على تمييز السليم عن السقيم والصدق عن الكذب من مقالهم فينهونهم عن نشر الاكاذيب، لم يكن ليصل الامر بهم إلى هذاالحد من الفساد و الجراه على الله والرسول

والائمه (ع)، ولم يكونوا هكذاينشرون الاكاذيب الواضحه المعلومه الفساد، ولم يكن ليصل الامر بمذهب الإماميه إلى هذه الدرجه من الاستهزاء والسخريه ولم تكن هذه المجالس الشريفه تصل إلى هذا الحد من فقدان بهائها ورونقها وبركتها الروحيه و المعنويه!».ثم يعتذر إليه من تاخير الإجابه فيقول: «وبسبب اشتغالى بتاليف كتاب (مستدرك الوسائل) لم اكن لاتمكن من اجابه ملتمسه، حتّى إذا فرغت فى هذه الايام من هذه الخدمه كتبت هذا المختصر حسب امرالسيد فى بيان الكيفيه اللائقه لعمل هذه الطائفه و سميته بت (اللؤلؤ و المرجان) فى بيان شرائط الخطباء، ورجائى بلطف الله واثق بان يكون هذا الكتاب سبباً فى ردع بعضهم عن جميع او بعض تلك الاكاذيب و الفساد العظيم المترتب عليها إن شاء الله تعالى» ثم يبوّب الكتاب إلى مقدمه و فصلين و خاتمه:اما المقدمه، ففى بيان ان إبكاء المؤمنين على المصائب التى اُصيب بها ابوعبدالله الحسين وسائر اهل بيته: من العبادات المندوبه المستحبه، المقرر لها الثواب الجزيل و الاجر الجميل.ثم يقول: ولكن الوصول إلى هذه الرتبه الجليله والانخراط فى سلك هذه الطائفه مشروطه بشروط عمدتها شرطان..على كل خطيب ادخل نفسه فى هذا الصنف ان يحصل على هذين الشرطين على نحو الجزم او الاطمئنان بل يختبر نفسه فى ذلك عارضاً لها على الميزان العادل الذى هو بيد العلماء الرّاسخين اُمناء الشرع المبين ليخلص من كيد الشياطين و لا يلقى بنفسه إلى التهلكه والخسران المبين!وهذان الشرطان احدهما: الإخلاص، والاخر: الصدق، ونذكر شرح هذين الشرطين ضمن فصلين: الفصل الاوّل فى الإخلاص:قال فى هذا الفصل: يجب ان يعلم الخطباء بان عملهم عباده كسائر العبادات، وإنما يكون العمل عباده فيما إذا لم يكن للعامل حين العمل اى قصد سوى رضا الله، و الرسول

وائمه الهدی صلوات الله علیهم، وإن کان فإنّما هو مجرد حصول الثواب الموعود و غفران الذنوب، فإن ذلک لا ینافی الإخلاص إذ العمل معه لإطاعه امر البارى عزّ اسمه، و بالطاعه یصل المطیع إلی ما اعدّ من الثواب الجزیل والاجر الجمیل ویامن من شرّ ذنوبه. فحینما یضع الخطیب قدمه علی المرقاه الأُولی لمنبر الخطابه یجب ان ینسی غیر ذات الواحد سبحانه، وخلفائه الراشدین المعصومین، ینسی کل احد فلا یری احداً ولا یطلب رضا احد سواه سبحانه، ولا یرقی المنبر لتحصیل المال، او نشر فضیلته فی الاقطار و البلاد، و إیصال محاسن مقاله إلی اسماع العباد.ثم یقول: إن الخطیب الذی یکون غرضه الاصلی من وراء تعلّم فن الخطابه و ما یتعلق بها من اخبار الفضائل و المصائب و الخطب و المواعظ وحتّی المسائل الدینیه، مجرّد تحصیل المال وکسبه، فیکون کسائرالکسبه و التجّار یعامل الناس و یساومهم فی زیاده وقلّه الاجره، لعرض متاعه علی الزبائن و المشترین یرسل الوسائط إلیهم ویکتب الرسائل،فإذا أُذِن له و ذهب و قرا وکان ما اعطی اقل ممّا کان یتوقع غضب وفضحه!إنّه من اوضح مصادیق ما رواه الکشی فی رجاله عن العوف بن القاسم عن علی بن الحسین (ع) انّه قال له:«إیاک ان تستاکل بنا فیزیدک الله فقراً».و ما رواه الکلینی فی الکافی عن الإمام الباقر (ع) فی وصایاه لابی النعمان:«ولا تستاکل الناس بنا فتفتقر».و رواه المفید فی امالیه هکذا: «یا ابا النعمان: لا تستاکل بنا الناس فلا یزیدک الله بذلک إلّا فقراً» وما رواه الکلینی فی الکافی ایضاً عن الإمام الصادق (ع) انه قال:«من اراد الحدیث لمنفعه الدنیا لم یکن له فی الاخره نصیب، ومن اراد به الاخره اعطاه الله خیر الدنیا والاخره» وما رواه

ابن شعبه الحرّانی فی اخر کتابه تحف العقول فی وصایا المفضل بن عمر لاصحابه:(لا تاکلوا الناس بال محمّد:، فإنی سمعت ابا عبدالله یقول: «افترق الناس فینا علی ثلاث فرق: فرقه احبّونا وانتظروا قائمنا لیصیبوا من دنیانا، فقالوا و حفظوا کلامنا وقصّروا عن فعلنا فسیحشرهم الله إلی النار، و فرقه احبّونا و سمعوا کلامنا ولم یقصروا عن فعلنا، ولکن لیستاکلوا الناس بنا، فیملا الله بطونهم ناراً، یسلّط علیهم الجوع و العطش، و فرقه احبّونا و حفظوا قولنا و اطاعوا امرنا و لم یخالفوا فعلنا فاُولئک منّا و نحن منهم»).و من العجائب المضحکه ان هؤلاء مع هذه التجاره و معارضه الدنیا بالاخره یفخرون علی منابرهم فی محافلهم ومجالسهم فیعدّون انفسهم من خدّام سیّد الشهداء (ع)! و إنّما یدخل الخطیب فی سلک خدّام ذلک الإمام (ع) فیما إذا کان ما یقوله لله عزّ وجل ولاداء حق اولیائه (ع)، و إلاّ فهو کاسب اتّخذ فضائلهم ومصائبهم راسمال لعمله.ثم إن المحدّث النوری (ره) عدّ بعض المهالک العظیمه المرتبه علی عدم إخلاص الخطیب فمنها:اوّلاً: حرمانه من الثواب المعدّ للإخلاص فی هذه العباده.ثانیاً: دخوله فی مصداق من جعلوا آل محمّد (ع) راسمال لعملهم و تجارتهم وکسب معایشهم کما ذکر.ثالثاً: دخوله فیمن باع اخرته بدنیاه.رابعاً: دخول کثیر منهم فی مصداق من یصف معروفاً و لا یعمل به،فیقول: سیما اُولئک الذین یذکرون الخطب البلیغه لامیرالمؤمنین (ع) و موعظه الشافیه وقوله وفعله، فیحذرون النسا حب الدنیا و افاتهاو مهلکاتها و بلیّاتها، و یحثونهم علی بغض الدنیا والزهد فیها،و یستشهدون لذلک باحوال ائمه الدین و خواص اصحابهم و العلماء العاملین، و یذکرون الایات و الاحادیث المناسبه مرتبه ومنتظمه.. بینماهم معجبون بجیفه الدنیا، مغرمون بها، متلوثون بخبائثها ورذائلها، بحیث

إذا غفل صاحب المجلس فی حین دخولهم او خروجهم فلم یعمل بلوازم تکریمهم و توقیرهم کما یتوقعون، او قلل من اجرتهم شیئاً اهتموا و عتبوا و اعترضوا و ردّوا الاُجره ولم یعودوا لذلک المجلس، وهو مع هذه الحاله الذمیمه و الافعال القبیحه یعیبون علی اهل الدنیا و یحسبون انفسهم من اهل الاخره!ثم یتبّه علی عدّه اُمور یحتوی اوّلها علی بیان حقیقه الزهد فیقول:إن حقیقه الزهد: هو إعراض القلب بصدق عن الدنیا و عدم تعلّقه بها، و عدم الاعتناء بها کشی ء ینبغی ان یتعلق قلبه بها، ویحبّه، بحیث لا یفرح بها إذا اقبلت علیه ولا یغتم إذا ولّت عنه: (لکی لا تاسوا علی ما فاتکم و لاتفرحوا بما اتاکم).فمن بلغ إلی هذه الرتبه لم تکن له رغبه حریصه علی تحصیلهاوجمعها، ولا یبدی السرور لإقبالها ولا یضطرب لإدبارها وهان علیه امتثال الامر الإلهی فی انفاق المال الواجب منه کالزکاه و الخمس و امثالهما، والمستحب کسائر الصدقات، بل تنشط للطاعه، إذ یتساوی لدیه الذهب والفضه مع الحجر والتراب.. بهذا واشباهه من العلائم والآثاربامکاننا ان نعلم انه صاحب زهد حقیقی.و قد تبدو هذه العلائم والآثار من احد دون ان یحس فی نفسه بحقیقه الزهد، بل هو یحب الدنیا وقلبه متعلّق بها، ولکنه متنفّر من ذلک ولا یرضی لنفسه بتلک العلاقه، فهنا علیه ان یحاول الحصول علی العلائم والآثار والاستمرار علیها املاً فی الوصول إلی الحاله النفسانیه، کما جاء فی الحلم عن امیرالمؤمنین (ع) إذ روی الامدی فی (الغرر والدرر) انه قال: «إن لم تکن حلیماً فتحلّم، فإنه قل من تشبّه بقوم إلّا اوشک ان یکون منهم».و ایضاً عنه (ع): «من لم یتحلّم لم یحلم».و فی التنبیه الثانی یتبّه المؤلف علی عدد من

المحرّمات الضمنيه منها:الترويج للباطل فى المحافل او فى الدعاء فى نهايه المجلاس و المدح لمن لا يستحق ذلك، والإهانه إلى عظماء الدين، و إفشاء اسرار آل محمد (ع)، و إعانه الظالمين، وتعزيز المجرمين، وإثاره جراه الفاسقين، وتفسير القران، والحديث بالراى والمعانى الفاسده، و الفتوى بغير علم و تنقيص مقام الانبياء لتعظيم مقام الائمه (ع).و تقيطع الاخبار و حذف ما لا يتلاءم منها مع الافكار الخاصه.و الإكثار من القصص والاكتفاء بها و بالمضحكات منها بالخصوص.و طرح الشبهات بقوّه مع الضعف فى ردّها وجوابها.و ذكر ما ينافى عصمه اهل البيت (ع).فالخطب بهذه وامثالها لا يفقد الإخلاص فحسب بل يرتكب كبائرالذنوب و المعاصى.و بهذا ينتهى خلاصه الفصل الاوّل من الكتاب.و فى الفصل الثانى من الكتاب، يبيّن الشرط الثانى من الشرطين الاساسيين للخطابه و هو الصدق، و يوضّحه ضمن مقامات خمسه:الاوّل: فى مرتبه الصدق والثناء عليه.و الثالث: فى تعظيم إثم الكذب على الله و رسوله و الائمه الطاهرين (ع).و الرابع: فى اقسام الكذب واحكامها.و الخامس: فى بيان المراد من الصدق فى الخطابه.و فى المقام الرابع حيث يقسّم الكذب يذكر منه الكذب على المعصومين فى اُمور الدنيا و معاشره الناس و يمثل لذلك بما يقراه جماعه من الخطباء: ان زينب (س) جاءت إلى اخيها الحسين (ع) وهو فى حاله الاحتضار فيروون عنها كلمات ثم يقولون: فرمقها الحسين بطرفه و قال لها: اُخيّه ارجعى إلى الخيمه فقد كسرت قلبى وزدت كربى.و فى القسم الثانى عشر منه يذكر الكذب المعمول المتعارف فى الكتب والمقالات والمقامات شعراً و نثراً شبيهاً بالنظم كمقامات الهمدانى و الحريرى و امثالهما، فينقل عن المحقّق النراقى فى كتابه(مستند الاحكام) فى فروع الكذب على الله والرسول والائمه (ع) فى يوم الصيام انّه قال:«وما

ينسب إليهم من القول فى المراثى و نحوها ممّا نقطع انهم لم يقولوه، فإن كان بما يعلم ان نسبه هذا المقال إليهم إنّما هو من مبالغات الشعر المتعارف عليها فى الاشعار، فالظاهر انه لا باس به، و إلّا بطل الصوم بنسبه تلك الكذبه و الاحوط تركهما».ثم يقول المؤلف: يظهر من عمل العلماء والسيره المستمره و بعض القرائن الاُخرى: ان هناك تساهلاً شرعياً فى الشعر، و فى النثر المتشابه للشعر من حيث الصدق و الكذب وانهم لم يجروا على ظاهره حكم الكذب، و الوجه فيه هو ما اشار إليه النراقى فى مستنده، فإن كثيراً ممّايقولونه فى هذه المقامات و نحوها فينسبون به قولاً او فعلاً إلى احد، إنّما هو مبنى على المبالغه و الاستعاره و التشبيه لا يقصد به معنى اخر يتنزّه الكلام بملاحظته عن لوث الكذب القبيح، بل يعد بملاحظه ذلك المعنى ذامزايا من الفصاحه و البلاغه وفى عداد المختار من المقالات. وهذا باب نجد منه حتّى فى كلام الله تبارك و تعالى، وهو كلام صدق وليس كذباً، فقد يكون الإنسان او الحيوان او النبات او الجماد على حاله بإمكاننا بعد الاطلاع على حاله هذا ان ننتقل و نصل إلى اُمور اُخرى، بحيث لو كان صاحب تلك الصفه او الحاله ذا لسان ناطق وكان حياً حاضراً و يريد ان يخبرنا عن حاله لكان يخبرنا بما ينقله لنا الان هذا الناقل عن لسانه و يقول: قال فلان كذا، فهذا كلام صادق غير كاذب، إذ غرض قائله، ان فلاناً على صفه كذا، فهذا كلام صادق غير كاذب، إذ غرض قائله، ان فلاناً على صفه كذا، وهذا هو الذى يقال له، لسان الحال و منه ما يقولونه و فى كل شى ء له ايه تشهد

له على وجوده وقدرته وعلمه و حكمته و رزقه.و بهذا اوّل السيّد المرتضى وجمع من المتكلمين غير القائلين بالشعور للحيوانات، اوّلوا الايات والاخبار الداله بظاهرها على وجود الشعور فيهم، ففى رساله فى (المسائل الطرابلسيات) فى بيان قصه النمله مع سليمان (ع) التى نقلها الله فى قرانه المجيد، بعد ان تبيّن ان النمله الاُولى إذ رات سليمان وجنوده خافت وزمزمت بما كان شاره خوفها و إخطارها لسائر النمل، قال: (وتلك الحكايه البليغه الطويله لا تجب ان تكون النمله قائله لها ولا ذاهبه إليها، و إنّما لما خافت من الضرر الذى اشرف النمل عليه جاز ان يقول الحاكى لهذه الحال تلك الحكايه البليغه المرتبه، لانها لوكانت قائله ناطفه و مخوفه، بلسان و بيان، لما قالت إلاّ مثل ذلك».ثم قال المحدّث النورى: لا زال العلماء الاخيار يسطّرون هكذا كلمات فى النظم و النثر، بل يزينون بها مقالاتهم و كلماتهم، و يتوصلون بها إلى منصّه القبول، و بما انه كثير فى النظم فهم يتجاوزون ذكر القرينه على ذلك من صدر كلامهم بان يقولوا: بان مرادهم بقول من ينسبون إليه إنّما هو القول بلسان الحال لا الواقع، خلافاً للمنثور من الكلام إذ لابد فيه من التنبيه على ذلك، كما هو مقتضى التقوى، لكيلا يؤخذ كلامه بظاهره فينتسب الكذب إلى المعصومين (ع) او غيرهم.ثم روى كمثال على ذلك ما نقله الشريف الرضى فى (نهج البلاغه) ان اميرالمؤمنين (ع) بعد ان قرا (سوره التكاثر) قال فى بيان حال الاموات:«ولئن عميت آثارهم وانقطعت اخبارهم، لقد رجعت فيهم ابصار العبر، و سمعت عنهم اذان العقول، و تكلموا من غير جهات النطق، فقالوا: كلحت الوجوه النواظر و خوت الاجساد النواعم و لبسنا هدام البلى و تكادنا ضيق المضجع،

و توارثنا الوحشه و تهكمت علينا الربوع الصموت، فانمحت محاسن اجسادنا، و تنكرت معارف صورنا، وطالت فى مساكن الوحشه إقامتنا، فلم نجد من كرب فرجاً، ولا من ضيق مخرجاً».ثم يدخل المؤلف فى المقام الخامس: فى بيان المراد من الصدق فى مقام نقل الاخبار والقصص والسيره الذى يجب ان يعلم به الخطيب و يرعاه فى مقام العمل فيعرف بذلك ما عليه من التكاليف فى كيفيه نقل الاخبار و القص، فيقول فى توضيح المراد:إن الناقل إذا نقل الخبر والقصه بالواسطه وهو عن غره حتّى يصل إلى اصل الخبر و القصه، لم يكن غالباً ما ينقله النقّال قطعياً لديه، فضلاًعمّن يسمع منه، بل يحتمل فيه الصدق و الكذب كليهما. نعم قد يظن الناقل والسامع فى بعض القصص والاخبار بطرف من الطرفين، الصدق و الكذب، ولكن لا عبره بهذا الظن، إلاّ ما كان منه من طريق خاص، او بالغاً إلى درجه معينه، قد ذكر ذلك كلّه فى محلّه من علم الاُصول. وبما ان كثيراً من اُمور معاش بنى ادم بل كثير من اُمور معادهم يصلهم بطريق النقل وروايه الرواه، فقد قُرّر لذلك الشرع الحنيف موازين معينه، كيى يتبعها المتشرّعون و لا يتجاوزونها، فإذا تجاوزنها احدهم عدّ فى الشرع كاذباً.فالكذب هنا هو ما يخالف الحق و رضا الله و قانون الشرع، فى قبال المعنى العربى اللغوى له وهو ما يخالف الواقع الخارجى. بل قد يكون مايقوله صدقاً و إنّما يقول او ينقل الناقل ما راه بعينه، ولكنه قد تقرّر فى الشرع شروط لو لم تتحقق لم يجز نقله، فإذا نقله كان كاذباً، مع ان ما يقوله صدق فى الواقع، كما يكون ذلك فى توجيه نسبه الزنا إلى الزوجه التى راها عليه، فإنّه لا يجوز له نقله إلاّ

باربعه شهود قد شهدوا ما شهد هووراى، فإن فعل جرى عليه حد القذف (إلّامع اللعان) و قد قال تعالى:(وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحصَنَاتِ ثُمَّ لَم يَأْتُوا بِأَرْبَعَه شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُم ثَمَانِينَ جَلْدَه وَ لَاتَقْبَلُوا لَهُم شَهَادَه أَبَداً وَاُولئِكَ هُمُ الْفَاسِقُون).اما الحكم العام: فتكليف الناقل ان ينقل ما ينقل عن ثقه يطمئن إلى ما ينقله له، ولا يكون كذلك حتّى يكون ذلك متحرزاً عن قول الكذب،بل يكون بناؤه على قول الصدق، بل يكون ذلك قد اصبح عاده و ملكه له معروفاً بذلك عند مَن يعرفه و يعاشره ولا يكون كثير النسيان و السهو،بصيراً بما ينقله و لو إجمالاً، فإذا كان كذلك اطمان السامع إلى نقله.هذا هو الحكم السائد لدى جميع العقلاء فى جميع العصور و القرون، انهم إنّما ينقلون الاخبار عن هؤلاء الثقاه، و بدون النظر إلى مذهب الراوى هل هو على حق او على باطل، و لا فرق فى هذا المقام فى نقله و روايته بلسانه او كتابه.اما إذا كان الناقل ينقل الخبر عن غير الثقه، فهو ايضاً فى حكم الكاذب فى الشرع! ويدل على هذه الدعوى كلام الإمام اميرالمؤمنين (ع) فى وصاياه إلى ابنه الحسن او الحسين (ع) التى نقلها الشريف الرضى فى (نهج البلاغه) و السيّد ابن طاووس فى كتابه (كشف المحجه لثمره المهجه) عن (رسائل الشيخ الكلينى) بسنده عن الإمام الباقر (ع) و قد جاء فيها قوله (ع): «و لا تحدّث إلّا عن ثقه فتكون كذّاباً».و قريب من هذا ما رواه ايضاً فى (نهج البلاغه) عن الإمام اميرالمؤمنين (ع) انه كتب إلى الحارث بن الاعور الهمدانى يقول له: «و لا تحدّث الناس بكل ما سمعت وكفى بذلك كذّاباً».وحاصل جميع هذه الاخبار المعتبره هو: ان المكلف

فی مقام نقله لخبر دینی او دنیوی لإفاده امر واقعی إلی غیره، فحینما ینقل ذلک عن واسطه او وسائط او کتاب، یجب علیه ان ینقل ذلک عن ثقه یطمئن إلی نقله فإن ظهر بعد امتثاله لهذا الامر خطا و لم یکن الواقع کما سمعه او راه فی کتاب و ترتب علی ذلک مفسده فلا یکون ذلک سبباً لمؤاخذته فی الاخره و لا موجباً لندم الناقل علی نقله لذلک الخبر عن الثقه، إذ ه معذور فی نقله عند الخالق جل ّو علا ـ إذ اذِن َله فی النقل عن الثقه، و کذلک عند الخلق إذ مدار اُمور حیاتهم علی النقل عن الثقاه و الاعتماد علی اخبارهم،فإذا ترتب فساد علی هذا النقل لم یندم علی ذلک.اما إذا تساهل فی مقام النقل فلم یفرّق بین الثقه و غیره، و نقل کل ّماسمعه من ای ٍناقل وما راه فی ای ّکتاب، وظهر انه کذب ٌبل ترتب علیه مفسده، لم یکن معذوراً عند الله و الناس، بل شمله ما ورد بشان الکذّابین من الذم و اللوم، وما اعدّ لهم من النکال و النقمه، و لا یحق له ان یعتذر بعدم علمه بکذبه و انه احتمل صدقه؛ إذ یقول الله له: لقد حذّرناک ان لا تنقل کل ّما سمعته من کل ّاحد، وان لا تروی کل ّما رایته، فیعذّب بعقاب الکذب و یؤاخذ علی المفاسد المترتّبه علی ذلک، و إن لم یعلم بکذبه حین نقله.فناقل الحدیث حیث لا علم له بصدقه ولم یبلغه من الشرع امر بالعمل بذلک الخبر تصدیقاً به، فاعتماده علی غیر الثقه فی النقل عمل بجهاله، والتعلیل المذکور فی آیه النبا: (یَا أَیُّهَا الَّذِین َامَنُوا إِن جَاءَکُم ٌفَاسِق ٌبِنَبَاءٍ فَتَبَیَّنُوا أَن تُصِیبُوا قَوْماً

بِجَهَالَه ٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُم ْنَادِمِين). يثبت لنا ان العمل بجهاله مذموم و ممنوع عقلاً و شرعاً، وان كل ّما يترتب عليه من نتائج السوء، فسوف يؤاخذ به العامل بجهاله و سوف يندم على عمله هذا، بخلاف من ينقل عن الثقه، فإنّه و إن ْكان غير مطلع على صدق ذلك الخبر، لكنّه حيث كان له إذن بل امر من الشارع بالاخذ بنقل الثقاه و تصديقهم والبناء على واقعيه ما اخبروا به، فكلّما عمل على امر الشارع هذا فنقل عن الثقه، لم يكن عاملاً بجهاله، فإذا فرض ان كان قول الثقه خلافاً للواقع، و ترتب على ما نقله ذلك الثقه مفسده او مفاسد، فبما ان ذلك كان بامر الشارع لم تتبعه تبعات عمله و لا يندم على ذلك، و كان معذوراً عند الله والناس.ومن هنا قال امير المؤمنين (ع) كما فى الكافى: «إذا حدّثتم بحديث فاسندوه إلى الذى حدّثكم، فإن كان حقّاً فلكم، و إن كان كذباً فعليه».ثم يذكر المؤلف عدّه تنبيهات فى المقام، فيقول فى التنبيه الاوّل:حيث علمت ان تكليف الناقل فى نقله لأُمور الدين والدنيا وللاخرين،هو ان ينقل ذلك من لسانه او مؤلفاته، او فى هذه العصور منحصر غالباًفى النقل عن الكتب، و عرفت ان المحذور فى النقل عن الثقات و ان نقله لو كان خلاف الواقع لم يكن على هذا الناقل حرج وملامه، فيعلم ان الثقه ايضاً كثيراً ما ينقل خبراً، ولكن الثقاه الاخرين ينقلون ما يخالفه،وقد يكون ما نقله منافياً لبعض القواعد و أُصول المذهب، و لا ينافى نقل الثقه بل المؤمن العادل لخبر كهذا، لا ينافى وثاقته وعدالته، فإن لإختلاف الحديث و الاخبار و القصص و الحكايات اسباباً و عوامل كثيره.و الذى يهمّنا هنا

هو تنبيه الخطيب المؤمن المتّقى البصير على انه إذا راى روايه فى كتاب عالم، فهو و ان لم يكن عليه محذور فى نقله،لكنه عليه ان يتامّل و يلتفت بل يفحص كيلا يكون ذلك مخالفاً لما ذكره سائر العلماء و يظهر منه ان الخبر الاوّل خلاف الواقع، بحيث لا يبقى بدّمن تاويله من ظاهره، وعليه قبل ذلك ان يذكر المصدر مستنداً عليه، و لايخبر بالخبر بصوره قطعيه بان يقول: كان الإمام او قال او عمل الإمام كذا،ثم عليه ان يشير إلى الخلاف فى المساله و مخالفه الاخرين من العلماء، اوالمحدثين لهذا الراوى، كيلا يغرّر بالمستعمين، ولا سيّما فيما إذا كان الناقل من كبار العلماء.ثم يذكر المؤلف لتوضيح الموضوع مثالين فيقول:الاوّل: ما قاله العالم الجليل عديم المثيل الشيخ المفيد (ره) فى كتابه (الإرشاد) فى سياق ذكره لمعاجز الإمام امير المؤمنين (ع)، قال:«و من آيات الله الخارقه للعاده فى اميرالمؤمنين (ع): انّه لم يعهد لاحد من مبارزه الاقران ومنازله الابطال مثلما عرف له (ع) من كثره ذلك على مرّ الزمان، ثم إنّه لم يوجد فى ممارسى الحروب إلّا من عرفته بشرونيل منه بجراح او شين، إلّا اميرالمؤمنين (ع) فإنه لم ينله مع طول مده زمان حروبه جراح من عدوّه ولا شين، ولا وصل إليه احد منهم بسوء،حتّى كان من امره مع ابن ملجم على اغتياله ما كان.هذه اُعجوبه افرده الله تعالى بالايه فيها، وخصّه بالعلم الباهر فى معناها، فدل بذلك على مكانه منه و تخصّصه بكرامته التى بان بفضلها من كافه الانام.ثم قال الشيخ النورى (ره): و ليس بالإمكان الإذعان بكلام هذا الشيخ العظيم و تركه على ظهره إذ هو ينافى اخباراً كثيره روى بعضها هذا الشيخ العظيم نفسه. ثم سرد

خمسه عشر خبراً معتبراً مخالفاً لما افاده.ثم انتقل إلى المثال الثانى: فذكر خبر السيّد ابن طاووس فى اواخر كتابه (الملهوف فى قتلى الطفوف) فى اربعين الإمام الحسين (ع)، ثم ذكر ما ينافى فذكر اُموراً سبعه يستبعد معها التصديق بخبر الاربعين الاوّل،والذى تكفّل بردّه مشروحاً مفصّلاً الشهيد السيّد القاضى الطباطبائى فى كتابه (تحقيق الاربعين) (بالفارسيه).و فى التنبيه الثانى، يقول الشيخ النورى (ره): إن غايه ما يحصل السامع من خبر الثقه ونقله، بل نقل المؤمن العادل، إنّما هو الظن او الاطمئنان بصدق الخبر إذ ان الناقل العادل او الموثق لا يكذب عمداً، و يستبعد احتمال النسيان و الخطا فى الاُمور المحسوسه التى يخبر عنها فلا عبره به.هذه إذا لم تكن بعده إلينا واسطه و كانت السلسله طويله و النقل من كتاب عن كتاب، وهو بدوره عن كتاب اخر، وهكذا فيكثر اسباب سلب الطمانينه إليه فى اخباره، و ذلك لكثره وجود الخطا و النسيان و السقط فى النسخ، و كثره التحريف و التصحيف من الكتّاب و النسّاخ، و عدم العلم بان هذا الكتاب هو من مؤلفات من ينسب إليه، و ظهور عدم وثاقه صاحب الكتاب السابق الذى اطمان إليه الناقل الثقه لعدم خبرته و بصيرته و غيرذلك من العلل و العوامل. و لهذا فإن الناقل المتدين المستقيم الطريقه، لاينبغى له ان يقطع بمجرد وقوفه على خبر فى كتاب منسوب إلى احد العلماء، فلربّما كان قد كتبه فى اوائل عمره و هو بعد لم يبلغ مقام التمييز للخبر السليم عن السقيم و الراوى الثقه عن غيره، ولهذا توجد فى كتابه اخبار موهونه مخالفه لروايه الثقات، بل اخبار كاذبه باليقين، مثل: كتاب (محرق القلوب) للعامل الجليل المولى محمّد مهدى النراقى من اعيان علماء الدهر واحد

الخمسه من المهديين فی عصره، مع ذلک یوجد فی کتابه هذا مطالب منکره یعجب الناظر البصیر فیها، کیف کتب ذلک العالم هکذا اخبار فی کتابه کارسال المسلّمات، من دون ان ینسب ذلک الی عالم معیّن او کتاب...فمن ذلک: ان یوم عاشوراء ظهر فی المیدان رجل جاول و طارد، ثم وقف وعرّف نفسه انه هو هاشم بن عتبه بن ابی وقاص ابن عم ّعمر بن سعد! ثم بارز و قاتل بین یدی الحسین (ع) حتّی قتل! هذا وقد قتل هاشم المرقال فی صفین مع امیرالمؤمنین (ع) فی یوم مقتل عمار بن یاسر، و قد ورد هذا قبله فی کتاب (روضه الشهداء) للکاشفی.و قد یکون مؤلف الکتاب من کثره اخلاصه واشتیاقه لنشر مناقب و مصائب اهل البیت (ع)، مع ما له من قوّه تبیین السلیم عن السقیم، لایلتفت إلی ذلک ولا یفرّق بینهما، إذ یجعل همه تعظیم تلک المصائب فیستقبل کل ّسبب لذلک، بل یصل به الامر إلی ان یقوّی بزعمه الاخبار الواهیه و القصص الکاذبه باعتبارات ضعیفه ونکات سخیفه و استحسانات بارده.اتذکّر انه فی ایام مجاورتی لمرقد الإمام الحسین (ع) بکربلاء المقدسه و استفادتی من علاّمه عصره الشیخ عبدالحسین الطهرانی (طاب ثراه) جاءه سیّد قاری من اهالی مدینه الحلّه حاملاً معه إلیه عده اجزاء عتیقه من میراث والده وکان قارئاً معروفاً، یقصد استعلام اعتباراو عدم اعتبار تلک المجامیع المخطوطه، ولم یکن لها اوّل ولا اخر وکان مکتوباً فی حاشیه اوائلها: هذا من تالیف فلان من تلامذه المحقّق صاحب المعالم، ولم یکن فی مؤلفاته مقتل الحسین (ع)، و لما قرا الشیخ بعض الاجزاء علم انها لیست من مؤلفاته و لا یحتمل ان تکون من مؤلفات عالم، و ذلک لکثره

اشتمالها على الاكاذيب الواضحه و الاخبار الواهيه، فنهى الشيخ ذلك السيّد عن نقل ما فيها ونشره.ثم اتفق ان اطلع عليها احد معارف الفضلاء فاخذها من ذلك السيّد القارى، و كان مشتغلاً بتاليف كتابه (اسرار الشهاده) فروى مرويات تلك الاجزاء فى كتابه بتصرف فيها فاضاف بها على عدد الاخبار الواهيه الموضوعه فيه، و فتح بذلك ابواب الطعن و الاستهزاء للمخالفين.ثم يستنتج المحدّث النورى (ره) من ذكر هذه الامثله قائلاً: فإذا كان الخطيب القارى بانياً على العمل الصحيح وقاصداً ان يحشر نفسه فى سلك خواص خدّامهم:، ولا يرى فى نفسه قوّه تمييز الكتاب المعتمدعن الكتاب غير المعتمد، و لو كان الاوّل من غير عالم والثانى من عالم فليسال ذلك من اساتذه اهل الفن، و لا يتعدّى مقالهم.جاء رجل من مدينه (كرمانشاه) إلى العالم الكامل الفريد الشيخ محمّد على صاحب المقامع (ره) فعرض عليه: انّه راى فى الرؤيا انّه يقطع باسنانه من لحم جسم الإمام الحسين (ع) فاطرق الشيخ يفكّر ولم يكن يعرفه، ثم رفع راسه يساله لعلّه يقرا على الحسين (ع)؟ قال: نعم، فقال الشيخ: لا ينقل شيئاً من غير الكتب المعتبره وإلاّ فاترك القراءه عليه مطلقاً.و فى التنبيه الثالث يقص الشيخ عن علماء اليهود قصه (المسنا) فى شرح التوراه الذى الفه يهودا ابن شمعون بعد عهد عيسى (ع) فى مده اربعين سنه، ثم تاليف التفسير الاوّل له القرن الثالث فى مدينه اورشليم يعرف فيهم باسم بجمرا اُورشليم، والتفسير الثانى فى القرن السادس فى مدينه بابل العراق يعرف فيهم باسم كمرا بال، او تلمود اورشليم و تلمود بابل ثم يشبه بذلك ما يتداوله القرّاء نقلاً عمّا سمعوه من القرّاء قبلهم اوما راوه فى مجاميع مخطوطه، او عن محفوظات الصدور، فإن هذا يشبه المسنا

المکتوب بعد عده قرون من عهد موسی بل و بعد عیسی (ع) نقلاً عن محفوظات صدور شیوخ الیهود بادّعاء انها من الوحی لموسی غیر المکتوب علاوه علی ما فی التوراه.و للمثال یذکر قطعاً منها:اوّلاً: ما ینقلونه عن حبیب بن عمرو: انه اتی امیرالمؤمنین (ع) بعد الضربه علی راسه الشریف، وحوله رؤساء القبائل و شرطه الخمیس و الاشراف، وما منهم احد إلاّ ودمع عینیه یترقرق علی سوادها حزناً علی امیرالمؤمنین (ع)، فنظرت إلی ابناء علی (ع) و قد اطرقوا برؤوسهم و ما تنفس منهم متنفس إلاّ و ظننت ان شظایا قلبه تخرج من انفاسه.ثم جمعوا له الاطباء فاخرج اثیر بن عمرو ریه الخروف و ادخله (هکذا) فی الجرح ثم اخرجه قراه ملطّخاً بمخ راسه فساله الحاضرون فخرس اثیر و تلجلج لسانه ففهم الناس وایسوا من امیر المؤمنین (ع)،فاطرقوا برؤوسهم یبکون صامتین مخافه ان یسمع النساء ذلک، إلاّ اصبغ بن نباته فإنه لم یطق ولم یتمالک نفسه دون ان شرق بعبرته ففتح امیر المؤمنین عینه.. إلی ان یقول: فقال حبیب: فقلت: یا ابا الحسن! الصل یقوی إذا ارتعش، واللیث یضری إذا خدش! فاجابه امیرالمؤمنین بجواب ٍ سمعته اُم کلثوم فبکت، فطلبها ابوها فجاءت إلیه حتّی دخلت علیه فقالت له: انت شمس الطالبیین وقمر الهاشمیین دسّ اس کثبها المترصد، وارقم اجمتها المتفقد، عزّنا إذا شاهت الوجوه ذلاً، وجمعها إذا الرکب الکثیرقلا.. إلی اخر الخبر.. و قد نقل الخبر ابو الفرج فی (مقاتل الطالبیین) و لیست فیه هذه التفاصیل وجاء من اُصولنا فی (اصل عاصم بن حمید)کذلک من دون هذه التفاصیل.ثانیاً: ما نقله الدربندی فی کتابه نقلاً عن مجموعه منسوبه لبعض القرّاء، عن عبدالله بن سنان، عن ابیه عن جدّه، انه کان رسول

اهـل الكوفه بكتـابهم إلى الإمـام الحسـين (ع) ثم يروى تفاصـيل خروجه (ع) و عيـاله ثم تفاصـيل حمل عياله من كربلاء اُسارى فيبكى لهـم! ثـم يقـول: و هـذا مخـالف لمـا رواه المفيـد فى (الإرشـاد) فى كيفيه خروج الإمـام (ع) و مخـالف لزيّه بـل ان تلك التفاصـيل من زى ّ الجبـابره! والملوك لا ـ ائمه اهـل البيت (ع).ثالثـاً: ما رواه الدربنـدى ايضاً من جمع حبيب اصـحابه وجمع ابى الفضـل بنى هـاشم و خطابهما فى اصـحابهما يتواطاون على السـبق إلى القتال وان زينب (س) سـمعت ذلك واخبرت اخاها إلى اخره.رابعاً: ما يروونه ان الإمام الحسين (ع) اتى إلى ابنه الإمام السـجاد (ع) بعد مقتل انصاره وبنى هاشم فساله عنهم فاخبره بهم. و هو صـريح فى عـدم علمه حتّى سـاله و هو باطل.خامساً: خبر طلبه (ع) فرسه للركوب و مجى ء زينب به له وحـديثها له بوصـيه اُمّها الزهراء (س). وقد جاء فى المقاتل المعتمده: انّه (ع) فى صـباح يوم عاشوراء طلب فرس رسول الله المرتجز فركبه بعد خطبته على ظهر بعير، فلمـاذا يطلـب بعـده فرسـاً غيره ؟ وقـد امر عمر بـن سـعد بطلبـه قائلاً ـ لهم:اطلبـوه فـإنّه من جيـاد خيـل رسـول الله (ص).سادساً: ما يذكرون من ان زينب (س) راته يجود بنفسه فرمت بنفسها عليه و هى تقول: انت اخى، انت رجاؤنا، انت كهفنا، انت حمانا؛ فرمقها بطرفه وقال لها: اُخيّه ارجعى إلى الخيمه فقد كسـرت قلبى وزدت كربى.(و يعلم منه انه لم يعدّ هذا ممّا يجوز من لسـان الحـال) و لعلّه لمـا فيه من مجيئهـا إليه وهو يجود بنفسه و وقوعهـا عليه وامره لها بالرجوع إلى الخيمه، و هـذا ليس من لسان الحال، بل هو إخبار عنهما بفعل لم يفعلاه و لم يكن من المناسب ان يقولاه.سابعاً:

ما يروونه عن ابى حمزه الثمالى انّه اتى دار الإمام السجاد (ع)،و طرق الباب فخرجت إليه جاريه فلمّا علمت انه ابوحمزه حمدت الله لوصوله لعلّه يسلّى على بن الحسين (ع)، إذ انه اُغمى عليه اليوم مرّتين،فدخل و صبّره بقوله: سيّدى ان القتل لكم عاده و كرامتكم من الله الشهاده و لقد قتل جدّك و عمّك و ابوك! فصدّقه الإمام وقال: لكن لم يكن فينا الاسر، ثم نقل له تفاصيل من كيفيه سبيهم و اسرهم ولا اصل له.ثامناً: ما يرسلونه عن هشام بن الحكم انه لما كان الإمام الصادق (ع) ببغداد كان على ّان احضر كل ّيوم لديه وإلّا كان يسالنى عن غيابى عنه،فدعانى يوماً بعض الشيعه إلى مجلس عزاء جدّه الحسين (ع) فاعتذرت بضروره الحضور لدى الإمام إلى ان يقول: فحضرت المجلس و لم اذهب إلى الإمام إلّا غداً، فسالنى واصرّ و كرّر فاخبرته فقال: اتزعم انى ما حضرت عندكم؟ قلت: لم اشاهدكم هناك، فقال: حينما خرجت من الحجره الم تر شيئاً او ثوباً عند الاحذيه؟ قلت: نعم ثوباً مطروحاً هناك،قال: انا كنت ذلك الثوب، الخ.و فى التنبيه الرابع تعرض المحدث النورى (ره) إلى بعض ما يجرّى هؤلاء على هذه المسامحه، ومنه اخبار التسامح التى تؤدى ما معناه: من بلغه شى ء من الثواب فعمل به كان له اجره، ولهذا فقد جرت سيره العلماء فى مؤلفاتهم على نقل الاخبار الضعيفه وتاليف الروايات غير الصحيحه فى ابواب الفضائل و القصص و المصائب، والمسامحه فى هكذا اُمور و لاسيما المصائب، فمهما كان الخبر فيها ضعيفاً، لكن ّبمقتضى تلك الاخبار المعتبره وسيره العلماء المعلومه يجوز التسامح فى نقلها ولا حرج فيها على القارى و السامع بل يبلغ به الثواب المذخور له.ثم يقول: و

هـذا الكلام إن تم ـ فإنّما يتم فى موارد سيره العلماء لا على وجه الكَلّيه، حتّى يشـفع لحال هؤلاء القرّاء الـذين نحن بذكرهم، فلا يصح لهم ان يتمسـكوا به، إذ ان هذا الكلام بهذا البيان مبنى ـ على مغالطه سـنكشف عنها القناع فلا تعالج داء هؤلاء ولا تصلح ما افسـدوه،و لتوضـيح ذلك يقول:لما بعـد عهد العلماء العظام عن عصـر الائمه الكرام و الرواه المحدثين القريبين منهم:، وتلاشـت الإشـارات التى كان يتميّز بهاالحـديث السـليم، عن السـقيم و الراوى الصادق عن الكاذب، اضـطرّوا ان يضـعوا ممّا بقى من تلك المقاييس ميزاناً بقـدر الميسور فنوّعوا الاحاديث به إلى انواع.الاوّل: الصـحيح، وهو الخبر الـذى يكون كل ـ رواته عـدول الإماميه الاثنى عشـريه.الثانى: الحسن، وهو الخبر الـذى يكون كل ـ او بعض رواته شـيعه ممـدوحين غير مصـرّح بعدالتهم.الثالث: الموثق، وهو الخبر الـذى يكون كـل ـ او بعض رواته عـدولاً غير إمـاميين من اهـل الخلاـف والزيـديّه و الكيسـانيه و الواقفيه و الفطحيه و الناووسـيه.الرابع: الضـعيف، وهو الخبر الـذى يكون كل ـ او بعض رواته من الفسـقه او مجهولى الحال او غير مذكورين فى كتب التراجم و الرجـال، او يكون الخبر مرسـلاً بلاـ سـند او ناقصـاً من اوّله او وسـطه او اخره.فبعض العلمـاء اقتصـر فى الـدليل لإثبـات الواجب و الحرام فى احكـام الإسـلام على الصـحيح فحسب، و اضـاف بعضـهم إليه الحسن، و بعضـهم اضالف إليهما الموثق، و بعضـهم اضاف إليها القسم الرابع شـريطه، ان يكون العلماء قد عملوا به فيقوى ضعفه بعملهم و يجبر كسره بموافقتهم له.و اما فى غير الواجب والحرام: فمشـهور العلمـاء على العمـل بالصـنف الضـعيف، حتّى لو لم يكن له جابر من عمل العلماء الاقـدمين، فهم يسيرون على هذا فى المستحبات والمكروهات، وكذلك فى ابواب الفضائل و المصائب

و القصص.ولكنّا إذا تاملنا فی سیرتهم ونظرنا فی موارد عملهم علمنا ان مانُسب إلیهم منه صحیح قد صرّحوا هم به، ولكنه لیس علی إطلاقه و عمومه المتوهم من كلامهم فی بادی النظر: بان ینقلوا ویعملوا باخبارای كتاب یصلهم، سواء عرفوا صاحبه او لا، وكان مؤلفه ممّن یكتب من الضعفاء او لا وراوا فیه الكذب الواضح او لا، فحاشاهم ان یكون لهذا عندهم هكذا إطلاق او عموم قولاً او عملاً.بل إن بناءهم و سیرتهم إنّما هو علی القانون العملی الذی وصلنا من الشارع المقدس وهو: انّه لا یجوز النقل إلاّ عن ثقه، سواء كان نقلاً قولیاًاو كتابیاً، و المراد من الثقه هو المتحرّز عن الكذب، بل الحائز علی ملكه الصدق، ولا یكون مخلطاً كثیر النسیان و السهو غیر ضابط لما یرویه. فإذاسمعوا او راوا حدیثاً فی كتاب فان كان كل رواته متصفین بالاوصاف المذكوره كان حجّه شرعیه و دلیلاً فقهیاً یعملون به فی جمیع الموارد. اما إن كان كل رواته او بعضهم مجهولین او مهملین او غیر متّصفین بتلك الاوصاف فكل هذا من الضعف، و هذا هو مورد إذنهم فی العمل به ابواب الفضائل والمصائب.فعُلم: إن العلماء لم یكونوا ینقلون خبراً إلاّ عمّن اطمانوا إلی صدقه، ولم یاخذوا خبراً إلاّ من كتاب هكذا رجل، و هذا هو الضعیف الذی یقال إنّهم یتسامحون فیه فی المستحبّات والمكروهات.والحاصل: ان العلماء لم یكونوا یاخذون او ینقلون او یستكتبون خبراً من كتاب او راوٍ إلاّ بعد ان یطمئنوا الی وثاقته، و ان لا یكون الخبرمن جهته مردوداً، و من هنا لم یكن العلماء الصالحون العدول لینقلوا خبراًمن كتاب لا یعرفون صاحبه، و كذلك لا یستخرجون خبراً من كتاب یعرفون مؤلفه بعدم

المبالاـ بـالتفريق بين الخبر الموهون و غيره.وبـالجمله: فهنـاك فرق ظـاهر بين الاخبـار الموهونه و بين الضـعيفه منها، فربـ ـخبر ضعيف لاـ يكون موهونـاً، بـل هو فى غـايه الاعتبـار بلحاظ بعض قرائن الصـدق و الصـحه، كاكثر مرسـلات (الكافى) وكثير من مرسـلات اخبـار (كتـاب من لاـ يحضـره الفقيه) للصـدوق (و النهايه) للشـيخ الطوسـى (ره) والتى هى فى عـداد الاخبار الضـعيفه وكـذلك اخبار كتب كثيرمن المشايـخ المعتمدين كابن شـهرآشوب و القطب الراوندى و ابن طاووس و اضـرابهم، التى هى من قسم الضـعاف ايضـاً و لكنهـا ليست من الموهون، والنقـل عنها جائز ياذن فيه الفقهاء ولا كلام فى ذلك.وإنّما الكلام فى الاخبار الموهونه والكتب غير المعتمده التى لم يعتمد عليها العلماء السابقون، حتى مثل العلاّمه المجلسـى (ره) ككتاب (روضه الشهداء) للكاشـفى (و المنتخب) للشـيخ الطريحى المشـتملين على الاخبـار الموهـونه كقتـل عبـدالعظيم الحسـنى، وعرس القـاسم، وقصـه زعفرالجنى، و قصه زبيده، و شهربانويه، و القاسم المثنى بن القاسم بالرى مع اتفاق المؤرخين على انه غلام لم يبلغ الحلم وانه لم يعقب.و يزيد فى وهن الخبر خلافه للاخبار المعتبره او العاده المعقوله.ومن ذلك خبر حضور ابى الفضل (ع) فى وقعه صـفين مع انه لم يكن حاضـراً فيهـا ابـداً إلاّ ما رواه الخوارزمى من قصه الـدرع، واعجب من ذلك ما ينقلونه من استسـقاء الحسـين (ع) فى مسـجد الكوفه واميرالمؤمنين (ع)يخطب فجـاء إليه ابوالفضل بالماء مع انـ ـالحسـين (ع) إذ ذاك كان عمره اكثرمن ثلاثين عاماً. ومن ذلـك قصه فـاطمه بنت الحسـين بالمـدينه حيث بقيت هنـاك لمرضـها.ثم يقـول المؤلـف: ونحن نختم هـذا الفصـل بـذكر فروع:الفرع الاوّل: روى الشـيخ ابوعلى ابن الشـيخ الطوسـى فى اماليه مرسلاً عن رسول الله (ص) انه قال، ما معناه: (من روى عنى حديثاً وهو يعلم انه حديث

کـذب فهو احـد الکـذّابین).و روی المجلسـی هـذا فی بحاره، ثم علّق علیه یقول: یـدل هـذا الخبر علی عدم جواز نقل خبر یعلم بکذبه، وإن کان یسـنده الی راویه.و قال الشیخ الانصاری فی رساله فی قاعده التسامح فی الفرع: ولایبعد عدم الجواز إلّا مع بیان کونها کاذبه.و کـذلک قال الشـیخ النوری: الظاهر ان حکم هـذا هی الحرمه، إذ لا فرق فی حکم العقل بقبـح الکذب بین ذلک وبین الکـذب الـذی یفتریه هو و یختلقه.امـا لو کـان یبیّن کـذبه، او کـان معلوماً للسامعین، فظاهر الشـیخ الانصاری فی رساله فی قاعـده التسامـح جوازه، و إن کان مـذموماً بل فیه شـبهه حرمه کما قال به الشـیخ المجلسـی فی کتابه (عین الحیاه فی النصائـح و الموعظات) فی شـرح وصایا النبی لابی ذر و مال إلیه الشـیخ النوری.الفرع الثانی: عندما تجب إقامه او قراءه تعزیه الإمام الحسین (ع)، فعلی المکلف (صـاحب المجلس) ان یلتفت الی تکلیفه، بکون العمـل له موافقـاً لقـانون الشـرع الشـریف، فلاـ یـدعو قـارئاً معروفاً بالکذب عند اهل الدین والخبره لیقرا اخباراً کاذبه فیبدل الطاعه بالمعصیه والثواب بالعقاب. وقدیکون بعض القراءات من المصادیق المتشابهه، فعلی المتدین ان یعمل بالاحتیاط، ولا سیما إذا کان ذلک نذراً او وقفاً او وصیه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹